حقيقته وان اضافة المصدر الى ما بعده بيانية اي المشتق
داله من مصدر هو الفضل والحكمة ان سلمت مصدريتها
والمراد بالمشتق من ذلك افعل التفضيل اي الافضل
والاحكم من جميع الخلق وقيل المراد بالمصدر ذات الله
التي صدر ويصدر عنها كل فضل وحكمة اي المشتق اسمه
من اسم الله وعليه قوله وشق له من اسمه ليجله
فذو العرش محمود وهذا محمد لكن في هذا القيل نظر لعدم
ورود اطلاق المصدر عليه تعالى وقيل المراد به قريش
وبالمشتق المخرج اي المخرج من قريش الذين هم محل صدور
الفضل والحكم قوله والحكم جمع حكمة قال ابو البقاء
وهي علم باحث عن احوال الموجودات الخارجية على ما
هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية فان كانت
باحثة عن احوال الموجودات لا بقدرتنا واختيارنا كالعلم
والارض فهي الحكمة النظرية وان كانت باحثة عن احوال
الموجودات بقدرتنا واختيارنا كالاعمال الصادرة منا
مثل الصلاة والصوم فهي الحكمة العملية انتهى ووجهه
النسبة كما نقله الكوري عن المولى نصر الله ان المقصود اولا من
الحكمة تحصيل الادراكات بالنظر فنسبت اليه والمقصود
ثانيا تعلق الادراكات بالمسائل الباحثة عن العمل فنسبت
اليه قوله لمحاسن الافعال الاضافة اليه كالذي بعده
من اضافة الصفة للموصوف اي الافعال الحسنة والشيم

المكرمة

المكرمة والشيم جمع شيمة وهي الخلق والعادة قوله
الموصول في نسخة الموصل المعلق انتهى ملا الياس قوله الهدى
اي الاسلام او الاهتداء قوله محمد بدل من المشتق او عطف
بيان عليه او خبر مبتدا محذوف وقدم ذكر الصفات على العلم
ليكون ذكره بعد اوقع في النفس لوجود التشويق اليه
بذكر صفاته قوله المذكور اسمه قال ملا الياس اسمه في التوراة
طاب طاب وفي الانجيل ماحي انتهى ولعل تخصيصهما
بالذكر لشدة انكار المتمسكين بهذين الكتابين بعثة النبي
الكريم والا فاسمه مذكور في غيرهما ايضا فقد روى ابن
عساكر عن كعب الاحبار ان آدم رآه مكتوبا على ساق العرش
وفي السموات وعلى كل قصر وغرفة في الجنة وعلى ورق
شجرة طوبى وسدرة المنتهى واطراف الحجب وبين اعين
الملائكة فاشار الشارح الى انه كان ينبغي لهم الاذعان لنبينا
لشهادة كتابيهم ببعثته فتامل قوله مظهر بفتح الميم والهاء
اي مكان ظهور الحق فهو مصدر ميمي بمعنى المكان قوله
ومبطل بفتح الميم والطا اي محل بطلان اي جفاء الاباطيل
فالمراد بالبطلان الخفا بقرينة مقابلته بمظهر والا فلا معنى
لبطلان الباطل وفي جعل الآل محل البطلان تجوز اذ محله
حقيقة هو الباطل والآل محل للمزومة فاقلت ما المانع
فيكون من جعل مبطل محل الابطال حقيقة قلت عدم صلاحية
فان قرئ مفعل مصدرا للرباعي فقد يقرأ في نسخة مظهري ومبطلي
كل من مظهر ومبطل بضم الاول وهو بطل الرباعي على حد قوله تعالى بسم الله
مجراها ومرساها وقوله ومزقناهم كل ممزق وقول الشاعر
الحمد لله ممسانا ومصبحنا في كونها مصادر ميمية وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)